سائلا حتى فرغ منها وجاء رجل فسأله فقال ما عندي شيء ولكن ابتع
علي فاذا جاءنا شيء قضيناه فقال له عمر ما كلفك الله ما لا تقدر عليه
فكره النبي عليه السلام ذلك فقال له رجل من الانصار يا رسول
الله انفق ولا تخف من ذي العرش اقلالا فتبسم رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعرف البشر في وجهه وقال بهذا امرت ذكره الترمذي
وذكر عن معوذ بن عفراء اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بقناع من
رطب يريد طبقا واجر زغب يريد قثاء واعطاني ملء كفه حليا
وذهبا وقال انس رض كان النبي عليه السلام لا يدخر شيئا لغد
والخبر يجوده صلى الله عليه وسلم وكرمه كثير وعن ابي هريرة رض
ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله فاستلف له رسول الله
صلى الله عليه وسلم نصف وسق فجاء الرجل يتقاضاه فاعطاه وسقا
وقال نصفه قضاء ونصفه نائل فصل واما الشجاعة والنجدة
فالشجاعة فضيلة قوة الغضب وانقيادها للعقل والنجدة ثقة النفس
عند استرسالها الى الموت حيث يحمد فعلها دون خوف وكان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم منها بالمكان الذي لا يجهل قد حضر المواقف
الضعبة وفر الكماة ولا بطال عنه غير مرة وهو ثابت لا يبرح و
مقبل لا يدبر ولا يتزحزح وما استجاع الا وقد احميت له قرة و
حفظت عنده جولة سواه صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو علي الحنائي
فيما كتب لي قال حدثنا القاضي سراج حدثنا ابو محمد الاصيلي حدثنا
ابو زيد الفقيه حدثنا محمد بن يوسف حدثنا محمد بن اسمعيل حدثنا
ابن بشار حدثنا عندر وحدثنا شعبة عن ابي اسحق سمع البراء وسأله
رجل افررتم يوم حنين عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال
لكن رسول الله عليه السلام لم يفر ثم قال له لقد رأيته على بغلته
الشهباء وابو سفيان اخذ بلجامها والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم
يقول انا النبي لا كذب وزاد غيره انا ابن عبد المطلب قيل فارفض
يومئذ احد كان اشد منه وقال علي رض لما التقى المسلمون والكفار ولى المسلمون
بغلته وذكر مسلم عن العباس رض فلما التقى المسلمون والكفار ولى المسلمون
مدبرين فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يركض بغلته نحو الكفار
وانا اخذ بلجامها اكفها ارادة ان لا تسرع وابو سفيان اخذ بركابه
ثم نادى يا للمسلمين الحديث وقيل كان رسول الله عليه السلام اذا
غضب ولا يغضب الا لله لم يقم لغضبه شيء وقال ابن عمر ما رأيت قط
ولا اتجد ولا اجود ولا ارضى من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وقال علي رضي الله تعالى عنه انا كنا اذا احمى البأس ويروى اذا اشتد

البأس

البأس واحمرت الحدق اتقيناه برسول الله عليه السلام فما يكون احد اقرب
الى العدو منه ولقد رايتني يوم بدر ونحن نلوذ برسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو اقربنا الى العدو وكان من اشد الناس يومئذ بأسا وقيل كان
الشجاع هو الذي يقرب منه صلى الله عليه وسلم اذا دنى العدو لقربه
منه وعن انس رضي الله عنه كان النبي عليه السلام احسن الناس و
اجود الناس واشجع الناس لقد فزع اهل المدينة ليلا فانطلق ناس
قبل الصوت فتلقاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعا قد سبقهم
الى الصوت واستبرأ الخبر على فرس لابي طلحة عري والسيف في عنقه
وهو يقول لن تراعوا لن تراعوا وقال عمران بن حصين رضي الله تعالى
عنه ما لقي رسول الله عليه السلام كتيبة الا كان اول من يضرب
ولما رآه ابي بن خلف يوم احد وهو يقول ابن محمد لا نجوت ان نجا وقد
كان يقول للنبي صلى الله عليه وسلم حين اقتدى يوم بدر عندي فرس
اعلفها كل يوم فرقا من ذرة اقتلك عليها فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم انا اقتلك ان شاء الله تعالى فلما راه يوم احد شد ابي على فرسه
على رسول الله عليه السلام فاعترضه رجال من المسلمين فقال النبي
عليه السلام هكذا اي خلوا طريقة وتناول الحربة من الحارث بن
الصمة فانتفض بها انتفاضة تطايروا عنه تطاير الشعراء عن ظهر البعير
اذا انتفض ثم استقبله النبي عليه السلام فطعنه في عنقه طعنة تدأدأ
منها عن فرسه مرارا وقيل بل كسر ضلعا من اضلاعه فرجع الى قريش يقول
قتلني محمد وهم يقولون لا بأس بك فقال لو كان ما بي بجميع الناس لقتلهم
اليس قد قال انا اقتلك والله لو بصق علي لقتلني فمات بسرف في طريقهم
الى مكة فصل واما الحياء والاعضاء فالحياء رقة تعتري وجل الانسان
عند فعل ما يقبح كواهته او ما يكون تركه خيرا من فعله والاعضاء
التخافل مما يكره الانسان بطبيعته وكان النبي عليه السلام اشد
الناس حياء واكثرهم عن العورات اغضاء قال الله سبحانه وتعالى ان
ذلكم كان يؤذي النبي فيستحيي منكم الاية حدثنا ابو محمد بن عتاب رحمة
الله بقرأتي عليه حدثنا ابو القاسم حاتم بن محمد حدثنا ابو الحسن الفارسي
حدثنا ابو زيد المروزي حدثنا محمد بن يوسف حدثنا محمد بن اسمعيل
حدثنا عبدان حدثنا عبد الله اخبرنا شعبة عن قتادة سمعت عبد
الله مولى انس رض عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اشد حياء من العذراء في خدرها وكان اذا كره شيئا عرفناه
في وجهه وكان عليه السلام لطيف البشرة رقيق الظاهر لا يشافه
احدا بما يكرهه حياء وكرم نفس وعن عائشة رضي الله عنها كان النبي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)